

متى يتحقق الأمل

أبو فخيدة ، شيباء ناصر  
متى يتحقق الأمل / شيباء ناصر ابو فخيدة.- عمان : دار يافا العلمية للنشر  
والتوزيع، 2020

( ) ص.

ر.إ. : 2020 / 3 / 1019

الواصفات : / الروايات العربية // الادب العربي // العصر الحديث /  
يتحمل المؤلف كامل المسؤولية عن محتوى مصنفه ولا يعبر هذا المصنف عن  
رأي دائرة المكتبة الوطنية او اي جهة حكومية اخرى

### جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف.

لا يسمح بتصوير أو نسخ جزء أو كل هذا الكتاب دون الموافقة الخطية من المؤلف.  
وكل من يُخالف ذلك، يعرض نفسه للمسائلة القانونية

**تدقيق : هناء حمادة / مريم قرح**

الطبعة الأولى، 2020



**دار يافا العلمية للنشر والتوزيع**

الأردن - عمان - تليفاكس 00962 6 4778770

ص.ب. 520651 عمان 11152 الأردن

E-mail: dar\_yafa@yahoo.com

# متى يتحقق الأمل

تأليف:

شيماء ناصر أبو فخيدة



2020



## من كلماتي.....

❖❖❖❖❖

فلا تكن معبراً

لناسٍ عن حزننا

بقيَ في جوحه

أو في قلبٍ واسعاً

لم يغادر الا بحرقه ..

القلبُ غير نوره

والحزن غير غصونه.... "

#بقلم\_شيماء



## الإهداء:

إلى كل من عاش أصعب أوقات حياته، ويعاني من المشاكل النفسية والاجتماعية. يعاني من الوحدة، من الغربة، يعاني من عدم الثقة بالنفس ليس لديه الأمل في هذه الحياة، يعاني من أي شيء في هذه الحياة أما أن يكون: شيء جسدي، معنوي، أي شيء.... حتى وأن كان لا يعاني من شيء أن يتمعن في الكلام الذي بين يديه ، حيث يمكن لهذا الكلام الذي بين يديه أن يكون وسيلة لحل بعض المشاكل الموجودة في حاضرنا .

### "من عراقة الماضي وإبداع الحاضر نبني المستقبل"

وأيضاً ليس مستحيلاً أن تخطئ، المستحيل هو: عندما تخطيء لا تنهض مرةً أخرى. فأتمنى أن نتعلم الكثير، لأن الحياة هي عبارة عن تجارب ، وكل يوم نواكب مسيرات التطور والتدبر فلهذا يجب أخذ الاحتياطات اللازمة لكل الأمور.



## المقدمة :

الحياة ليست عبارة عن يوم، وليست عبارة عن ساعة مكشوفة

للبشر، الحياة خفية لا موعد لانتهائها، متى وأين ؟؟

فقط نعرف أننا نعيش فيها على حكم القضاء ومواكبة التطور

فيجب علينا دائماً الإيمان بالله -عز وجل- والثوق بقدرته، وأن

يكون الأمل موجود في أنفسنا،

فأن تحقق هذا الأمل فإنه أمرٌ جيدٌ للغاية ولكن ان لم يتحقق

فان الله يخبئ لنا أشياء

لو علمناها لبكينا فرحاً ، فيجب أن نكون على يقين تام بان الامل

و بقدره الله عز وجل .

"فأنت عندما ترى النار من بعيد ليس كان تلعب بها عن قريب"



## متى يتحقق الأمل

للحياة معنى ولكل إنسان حياته الخاصة به ،ولا بد للإنسان أن يحقق أماله وكل ما يريد ولكن بعد معاناة .

سوف أروي لكم قصة فتى وفتاة حققوا جميع أحلامهم .هذا الفتى الذي أخبركم عنه أسمه محمد والفتاة أسمها ياسمين وهي في التاسعة من العمر.

حققوا جميع أمالهم وأهدافهم في الحياة ؛ لأنهم عاشوا على الأمل ،مع أنهم كانوا بحاجة للمساعدة لكن الطرق جميعها كانت مغلقة في

وجوههم، ولكن تحقيق الأحلام والأمالِ شيء جميل لا يستطيع الشعور به إلا من عاش التجربة ،ولكن المعظم منا عاش التجربة أو عاش على أحلام وأمال ولم تحدث إما بسبب ظروف أو بسبب امورٍ أخرا ، أو ربما حدثت بعد معاناة.

## وداع الأب عمار

في يومٍ من الأيام في جوٍ ماطر، والطقسُ شديدُ البرد كان الأب عمار ذاهب إلى العمل بعد صلاةِ الفجر مباشرة؛ لأن مكان العمل بعيد جداً عن المنزل ، وفي طريقه للخروج من المنزل رأى محمد وكان مستيقظاً من النوم .

الأب بدهشة : ما بك يا محمد ؟!

محمد: أبي لقد قلت لي في يومٍ من الأيام أنك ستصبح رجلاً عظيماً وسوف تكون أكبر طبيب في العالم بأذن الله .

الأب بدهشة: ما الذي ذكرك بهذا الكلام الآن ؟ وبهذا الوقت ؟! أجابَ محمد : (مع البكاء الشديد) حلمتُ بأنك سترحل من هنا وأنت تقول :يا محمد أنت الأب الثاني ستحل مكاني لتربي أختك .

الأب : لكن ما الذي يبكيك ؟ أنت رجل عظيم ! وستحقق  
أحلامك ! كن واثقاً من نفسك ! ولا تسمح بأي شيء بأن  
يؤثر على حياتك بالسوء .

محمد: حسناً يا أبي .

الأب عمار : أذهب إلى النوم الآن .

محمد : (مع البكاء الشديد) حضنّ والدته وقبله على جبينه وقال  
له : إلى اللقاء ، ثم ذهب وستلقى بجانب أخته على الفراش لكي  
ينام .

الأب : يتفقد أحوال المنزل ويودع الأهل لأنهمك انو مستيقظين  
،ويذهب إلى العمل .

وعند خروج الأب من المنزل، أيقظ محمد أخته ياسمين وقال  
لها: أنهضي.

قالت ياسمين : ماذا أصابك يا محمد ؟

محمد: أنهضي وبدلي ملابسك لكي تذهبي إلى المدرسة .

ياسمين: حسناً ولكن الوقت مبكر جداً .

محمد: اذهبي أنتي فقط .

(وقت خروج الأب من المنزل كان الجو عاصف ، وركب في الحافلة الكبيرة ليذهب إلى العمل ) .

سارت الحافلة في البرد القارص والمطر الغزير ،ولكن خلال سير الحافلة حدث حادثٌ ❖❖❖❖❖

محمد في المنزل ، كان يشعر في البرد الشديد بجانب ياسمين ،فقرر الرجوع إلى فراشه وعندما ذهب إلى فراشه لم يشعر بديء أيضاً ،حيث شعر بشيء غريب فبدء بالبكاء لكنه لم يكن يعرف ماذا حدث لوالده .

وفي حال استيقاظ أمهما فاطمة من النوم الساعة السابعة صباحاً )

رن الهاتف في المنزل ، أجابت الأم فاطمة .

فاطمة : مرحباً من المتحدث ؟؟

المتصل: أنا الشرطي ، هل سمعتي عن الحادث الذي حصل قبل قليل .



(سرعان خروج الزوجة من المنزل وهي مرتبكة ومتوترة وعلامات الخوف على وجهها ولا تعرف من سيجالس الأطفال إذ تلتقي بعممة ياسمين ومحمد العممة(أم أحمد )

حيث طلبت فاطمة من العممة الجلوس لبضع دقائق عند ياسمين ومحمد وهي ستذهب لتشتري الخبز وسوف تعود حالاً . ولكن العممة (أم أحمد ) :قالت يا ألهي ، أني حقاً منشغلة كثيراً ولا يمكنني ذلك .

فاطمة حزينة : حسناً .

العممة : أين زوجك لماذا لم يشتري لك الخبز ، لكنه يشتري لك الألعاب والطعام الغير صحي .

فاطمة مع (التعصب ) : شكراً لك، لا أحتاج منك أي مساعدة أن شاء الله .

محمد (مصغي لحديث أمه مع عمته ) نادى محمد على أمه بصوت مرتفع قريب ألى الصراخ وقال: أمي أمي أين أنتي أحقاً لم تذهبي بعد؟؟

الأم فاطمة : لم أذهب بعد كنت أتحدث مع العممة حسناً الآن  
أذهباً إلى المنزل .

ولكن لم يقبلوا (محمد وياسمين) بدأ نقاش طويل بينهم وبعد  
إنهاء النقاش قالت الام:

أريد أن أذهب لأشتري لكم الخبز، لا تزعجوا أحد وحرصوا على  
المنزل حال غيابي وبقوا في الداخل .

أجابوا : حسناً

إلام في طريقها إلى المستشفى ولكنها خائفة لأنها كذبت على  
الأهل في المنزل ولكن فكرت وقالت أنا ذاهبة لأتأكد من الذي  
حصل .

وعند وصولها إلى الحافلة انتظرت كثيراً ولم تجد حافلة، وفي  
حال قدوم سيارة صديقتها ولكنها لم تخبرها بشيء قالت لها  
أتسمحي لي بأن أذهب معك ؟؟

فقالت لها لما لا .....، أنتي أغلى من الناس على قلبي هيا أركبي،  
ركبت فاطمة وذهبت إلى المستشفى

دخلت فاطمة من باب المستشفى ودقات قلبها تتسارع وعلامات الخوف حيث عمرها في أواخر

الثلاثينيات ولم تحتمل كل هذا وأول ما دخلت أنخفض ضغطها .

ولكنها تحملت ، دخلت وتكلمت مع الشرطي الذي كان يجلس بقرب باب المستشفى ، وحدثته عما حصل معها وعرفته بنفسها لكي يتأكد من أنها هي زوجته وسألها بعض الاسأله عن عمار . حيث دار نقاش ، وقال لها بعد النقاش بأنه وقع حادث في هذا الصباح وكان من بينهما حالة وفاة كثيرة ومن بين عشرون شخص توفى في اثنا عشر شخص .

أرادت فاطمة بأن ترى زوجها ،فقالت للطبيب أريد أن أرى شخص أسمه عمار في الأربعينية من عمره ، حيث كان ذاهباً للعمل في هذا الصباح ، هل هو من بين حالات الوفاة أم لا ؟؟

ذهب الطبيب ليسأل الممرضة إذ كان يوجد شخص أسمه عمار؟!

فأخبروها بأن زوجها توفي وهو ألان في الثلاجات .

فأخذها إلى ثلاجات الموتى لترى زوجها وعرض عليها شخص  
وقال لها هل هذا زوجك

فاطمة:مرتبكة وخائفة ونبضات قلبها تتسارع عندما رأت المنظر  
تعجبت.

فبصدفة لم كان شخصاً آخر.

فقالت للشرطي ولطبيب أنه ليس زوجي .

فعرضوا عليها شخص آخر.

فكانت بالأول لا تريد اللقاء بت ولكنها أرادت أن تتأكد وتعرف  
الحقيقة فذهبت لتتأكد وعندما ذهبت كانت المصيبة

انها حقاً زوجها!!

انهارت وبكت وتعجبت ولكنها لم تنسى الله ، فدعت ربها وشكرته  
وقررت أن تربي أولادها وأن تنهض ولا تتعجل مع أن صحتها  
متهورة للغاية كابرته وخرجت .

## وداع الأم فاطمة

طلب الشرطي من فاطمة أن تخرج من الغرفة وتهدي توقع على بعض الأوراق ، بعد انتهاء التوقيع خرجت وحالتها غير مرضية وكانت كثيرة الاضطراب في ذلك الوقت .

وهي تسير في الطريق كانت تقول يجب علي أن أكون قوية ولكنها لم تحتمل ، كلما تمشي خطوة في الشارع تنهار

حيث أرتفع ضغطها كثيراً ومن كثر الحزن على زوجها شعرت بدوار حيث سقطت أرضاً دون أن تشعر بنفسها

فإذ بشاحنة عملاقة تأتي مسرعة تمر من فوقها ، كانت الشاحنة لأحد المصانع ، فكانت كارثة ❖❖❖❖

ياسمين ومحمد في المنزل ينتظران عودة الأم إلى المنزل .

ياسمين: لا أريد الذهاب إلى المدرسة.

محمد : لماذا : ؟ سوف تذهبي إلى المدرسة (وضع محمد يده في جيبه واخرج منها مال وقال لياسمين : خذي مصروفك وارتي ملابسك ، وأذهبي إلى المدرسة .....

ياسمين : لا لا أريد الذهاب إلى المدرسة .

محمد : (في حالة غضب شديدة) ستذهبين بالرغم عنك .

ياسمين : لا .

وبقيت المشكلة مستمرة حتى رفع محمد يده وصفح أخته على وجهها ،وقال لها : أذهبي إلى المدرسة وبسرعة .

ياسمين(في حالة صدمة ) : محمد ماذا فعلت

منذ متى وترفع يدك علا أختك الصغيرة حتى هذه اللحظة لم تمد يدك لماذا فعلتها الآن ؟ ولكني متأكدة من أني حتى الآن لم ارتكب خطأ بشيء ، فقط قلت لا أريد الذهاب إلى المدرسة .

محمد في صدمة كبيرة : أنا أنا .....أنا لم أفعل شيء  
أس.....

ياسمين ذهبت إلى غرفة والدتها .

محمد : كنت أريد أن أقول أسف .ياسمين:ياسمين: دخلت  
الغرفة ومسكت بيدها قطعة من ملابس الخاصة ب والدتها  
وبدأت بالبكاء ، وكانت تقول : أين أنتِ يا أمي ؟؟

محمد مصغي لحديث أخته ياسمين.

دخل عليها وعانقها وقال لها أسف أسف أسف أرجوكِ سامحيني،  
لا أريد أن أراكِ حزينة بسببي ولن أرفع يدي عليكِ مرةً آخرة  
أعدكِ أرجوكِ..

أنت سندي في هذه الحياة .

ياسمين: نامت في حضان أخيها وأخذها ووضعها على السرير  
وقبلها على جبينها وقال لها:أنا بجانبكِ دائماً لا تخافينى ، ولا  
أريد أذيتكِ أيضاً ،أو ألحاق الضرر بكِ ،فقط أخاف عليكِ  
وأحبكِ وأتمنى لكِ السعادة في حياتكِ .

نظر إليها وقال : سامحيني ، ثم خرج ، وأغلق باب الغرفة خلفه

قبل أن ينام محمد ذهب إلى عمته أم أحمد و سألها هل حدث  
لامى شيء لم تعد بعد وأين أبى ؟؟؟

العمة : أذهب إلى النوم الآن لأنه غداً لديك مدرسة ، وحين تعود  
أمك سأخبرك ، أنا سأبقى مستيقظة حتى تعود أمك إلى  
المنزل .

في اليوم التالي استيقظ محمد من نومه على صوت سيارة  
الشرطة بالقرب من المنزل .

محمد (بتعجب) : ماذا تفعلون هنا .

ياسمين (نظرت إلى أخاها بخوف) : ماذا يريدون ؟

وماذا يفعلون هنا ؟؟

فأجابها محمد انتظري هنا أمام الباب .

فقالت ياسمين : حسناً .

محمد ابن الخامسة عشر يقترب من الشرطة ويسألهم: لماذا  
أتيتم الى هنا؟؟ ماذا حدث؟؟ أبي وأمي ليسَ بالمنزل ، ماذا  
يحدث؟

الشرطي : أعلم ذلك يا بني ، ولكن هل يوجد أحدٌ غيرك في  
المنزل؟؟

محمد : (ليس مهتماً بكلام الشرطي ) وقال له :هل حدث لهما  
شيء؟؟

"فأحسا بسوءٍ قد أصاب والديهما ، فكانت اللحظة الصعبة حال  
سماعهم بالصاعقة ."

عاد محمد ومعه ياسمين إلى المنزل بعد أن عرفا أن والداهما  
توفيا في نفس اليوم ، فعادا وهما يبكيان ،حيث أنهم لم  
يستسلموا بل تحملوا الألام وكل شيء وقالوا : لا نريد أن نتعب  
نفسنا الكثير لنجعل من الحطب القليل ، وبعد حلول المساء  
أنقطع التيار الكهربائي وهم نائمون في منزلهم ، وكانت  
ياسمين تخاف من الظلمة ، استيقظت من النوم خائفةً و  
أيقظت محمد .

في حال أستيقظ محمد قال لها لا تخافي إنني هنا بجانبك ،  
فإذ بضوءٍ خافت من شمعة صغيرة تدخل إلى الغرفة .

ففكروا من هذا ومن يكون ؟؟ ، حيث أنهم شعروا بالخوف  
الشديد .

فكانت الفاعلة هي العممة .

دخلت ووضعت الشمعة على الطاولة وجلست مع محمد  
وياسمين ، وبدئوا بالكلام والمناقشة في مواضيع السكن و مكان  
الإقامة ومع من ؟ وعند من ؟.....

طلبت العممة من الأولاد بأن يذهبوا معها ويسكنوا في بيتها  
( نظرت ياسمين إلى محمد ) وقالوا لا نريد أن نترك منزلنا ،  
سوف نبقى في منزلنا .

فقالت العممة حسناً .

## التأقلم مع الظروف

محمد وياسمين في منزلهم وحيدين دون مساعدة أحد ، وكانت ياسمين عندما تستيقظ من النوم تقرأ القرآن وتصلي الفجر وترتاح قليلاً ثم تقوم بتحضير الفطور مع أخيها ويذهب محمد إلى المدرسة .

ولكن لم يكن يعلم محمد أن أخته ياسمين بعد تحضير الفطور لم تكن تذهب إلى المدرسة كالمعتاد .

كانت تجلس في الغرفة لكي لا يراها أحد .

وبعد أسبوع اكتشف محمد بأمر أخته ياسمين .

كانت العممة أم أحمد تأتي إلى المنزل وتفرض شخصيتها وتقول لياسمين أتركي المدرسة لأنها كانت تعتبر أن التعليم هو عبارة عن تضييع للوقت .

ولكن في آخر مرة عندما قالت العممة لياسمين الكلام نفسه ، لم تستطيع ياسمين بعدم الرد لأنها لم تستحمل كلام العممة

فقالت لها: لا لا، لا أريد الخروج من المدرسة أريد أن أتعلم لأن التعليم ليس مضيعاً للوقت ، وأريد أن أحقق حلم أمي التي كانت تريدني أن أكمل تعليمي ، العمة لم ترد عليها بشيء ، ولكنها قالت أنها ألان صغيرة جداً بعد مرور سنة ، وحال كبرها أخبرها وأخرجها بالرغم عنها .

وفي حال قدوم محمد إلى المنزل تحدث مع أخته وسألها كيف كان يومك في المدرسة ولكنها فاجأته فالحقيقة .  
أخبرته بأنها اليوم لم تذهب إلى المدرسة .

ولكنها وعدت محمد بأنها ستذهب إلى المدرسة غداً وقالت له أنا لا أريد إزعاجك يا أخي حتى لا تشغل بي .....  
وبعد انتهاء الحديث تنهدت وقالت: وفق الله يا أخي .  
محمد : شكراً لكي يا أختي .

في اليوم التالي خرجا ياسمين ومحمد سوياً إلى المدرسة ووضعاً مفتاح المنزل عند العمة أم أحمد وذهبا إلى المدرسة .

ولكن عندما كان ياسمين ومحمد في المدرسة دخلت العممة إلى المنزل (فذهلت من نظافة المنزل) ! المنزل مرتب ونظيف وجميل!؟.

وهي تتجول في أنحاء المنزل دخلت إلى المطبخ وفتحت باب الثلاجة وتناولت منه كل الطعام والوجبات والفاكهة والخضراوات معها إلى منزلها .

## الشفقة على ياسمين

كالمعتاد ياسمين في المدرسة ، دخلت المعلمة إلى الصف وألقت تحية السلام وكانت معتادة على رؤية ياسمين نشيطة ومجتهدة ومرتاحة نفسياً في الحصة .

ولكن الصدمة كانت كبيرة رأَت ياسمين متسخة ، والثياب غير مرتبة وشكلها غير مقبول .

نادت المعلمة ياسمين : ياسمين

فأجابت ياسمين : نعم يا معلمتي ! ماذا تريدني مني ؟

المعلمة أخذت ياسمين خارج الصف لتتحدث معها .

قالت المعلمة : ما بكِ يا ياسمين ؟

ياسمين : لا شيء يا معلمتي .

المعلمة : ما حالتكِ هذه ؟؟ ماذا أصابكِ ؟ هل أنتِ مريضة ؟

" أنحرجت ياسمين من حديث المعلمة لها " : وبدأت بالبكاء ؛ لأنها

تذكرت أمها عندما كانت تكوي لها الثياب وهي تغني لها أغنية

، وتذكرت أيضاً عندما كانت تمشط لها شعرها الحريري الطويل ، وعندما كانت تحضر لها أطيب فطور ، وتذكرت نصائح أمها ، وأيضاً عندما كانت ترافقها الى المدرسة .....

المعلمة (منحرجة) : حزنت كثيراً .

(ياسمين بعد ما تحدثت مع معلمتها العزيزة أخبرتها عن والديها) .

حيث بدا على المعلمة الخوف ،وسالت الدموع من عيناها حزناً على ما أصاب ياسمين .

ثم قالت المعلمة : أرجو منك أن تتقبلي مني المساعدة ، وغداً أحضري ملابسك المدرسية لأغسلها وأنظفها لق .

ياسمين (بخجل) : لا شكراً لق يا معلمتي ، سأغسلها أنا بنفسي .

المعلمة: حسناً كما تريدين، لا أود أن أزعجك.

ياسمين : شكراً لك يا معلمتي .

دخلت المعلمة الى الحصة و أكملت شرح الدرس ، ( كانت

الحصة الأخيرة) .

في المنزل ....

خرجت ياسمين من المدرسة وذهبت الى المنزل .

عندما عادت الى المنزل دخلت غرفتها ، وبدلت ثيابها ، وذهبت الى المطبخ ؛ لكي تشرب الماء ، ففتحت باب الثلاجة .

فلم ترى شيء سوى القليل من الخضارِ والفاكهة الطازجة والماء فقط ، فتعجبت !!

دخل محمد المنزل صافح أخته وقبلها وقال لها : هل ذهبتِ الى المدرسة ؟ ؟ ؟

ياسمين : المدرسة ، المدرسة ، كان يومٌ جميل ، حسناً ولكن هنالك مشكلة .

محمد : ماذا ؟؟ ما المشكلة .

قالت له أنظر أين الطعام ؟ أين هو ؟

نظر محمد في الثلاجة قائلاً أين الطعام ؟ يا ألهي !! من أكل

الطعام ؟؟ هل زارنا أحد ؟؟

ياسمين : سوف أسأل عمتي لقد تركت مفتاح المنزل عندها لا  
أدري ربما قام أحدٌ بزيارتنا ونحن في المدرسة .؟؟

سألت ياسمين عمتها قالت لها : هل أخذتي الطعام يا عمتي ؟ أو  
أن أحدٌ قام بزيارتنا ؟؟

أجابت العمّة : أجل بطبع أنا لقد قمت بأخذه عندي ؛ لأنكم  
أطفال ولا تجيدون الطبخ فأنا سوف أطبخ لكم الطعام من الآن  
فصاعداً .

ياسمين : بفرح وسرور ، شكراً لك ، ثم ذهبت لتخبر أخاها بما  
سمعته من عمتها .

في اليوم التالي : نهضت ياسمين من الفراش كالمعتاد ، صلت  
وأيقظت محمد من النوم ، وحضرت الفطور .

محمد أستيقظ من النوم و دعا أخته ياسمين أن تفرط معه ،  
لكن ياسمين رفضت .

بعد ما تناول محمد طعام الفطور ذهب الى المدرسة .

وبقيت ياسمين عند عمتها في المنزل .

فعمتها الشريرة هي التي كانت تجبرها بالقيام بأعمال المنزل وترهقها في الأعمال الشاقة .

قالت ياسمين لعمتها : أنا لا أستطيع أن أرتب المنزل الآن لأنني سوف أذهب الى المدرسة .

العمة : ومن سيرتب منزلکم وينظفه ، أنا لن أفعل شيء حتى تعودى ، وعندما تعودى الى المنزل سترتبى المنزل .

قالت ياسمين : حسناً لأن دعينى أذهب كى لا أتأخر على المدرسة .

كانت ياسمين على حالها يومياً ، كانت تعود من المدرسة الى المنزل لكى تنظفه وكان أصدقائها يذهبون ليلعبوا ويدرسوا ، ولكن ياسمين كانت ترتب المنزل وتنظفه يومياً ، حيث أنها أهملت دروسها وواجباتها كثيراً .....

بعد مرور سنة بقيت ياسمين على هذا الحال .

## موعد النتائج الدراسية

أستلم ياسمين نتيجتها السنوية للعام الماضي من مربية

الصف ، فلاحظت المعلمة تراجع ياسمين في دروسها كثيراً وعودتها الى الخلف وتدني مستواها بشكل ملحوظ .

حيث قالت ياسمين للمعلمة : (ساءت علاماتي لأنني عندما كنت أذهب الى المنزل كنت ألعب وأهمل دروسي كثيراً وأكل و كنت أذهب الى النوم فقط ولكن عمتي العزيزة كانت تهتم بها وبأخيها محمد).....

-لكنها في تلك اللحظة كذبت على معلمتها - .

المعلمة قبل خروجها من الصف قالت لياسمين : عليكى أن تجتهدي لتنجحي وتحققي حلمك .

ياسمين : حسناً .

❖ محمد كان عندما يعودُ الى المنزل ؛ كان يأكل ، ويلعب ، وينام ، ويدرس ، وكان مهتم بدراسته أكثر من ياسمين فكانت

نتائج محمد السنوية أفضل من نتائج ياسمين . ❖

في تحصيل المعدلات أتضح أن محمد نتائجه أفضل من نتائج ياسمين ، محمد حصل على معدل (82) وياسمين حصلت على معدل (64) قالت ياسمين حمداً لله المهم أن نتائج لم تتدنا إلى الصف، ولكن سأحسن دراستي .  
الآن ياسمين في الصف الخامس .  
ومحمد في الصف العاشر .

## العطلة الدراسية

وفي العطلة الدراسية ، أقترحت ياسمين على محمد اقتراح ، فقالت له : لما لا نزرع الأرض التي لدينا لنخرج منها النقود لي ولكي ولا نحتاج لأحد ، فقال محمد لأخيه ياسمين : فكرة جيدة، أنها أعجبتني كثيراً .

بدأت ياسمين ومحمد وحدهما في زراعة الأرض بعد ما أحضر محمد البذور ، قرر أن يروي النبات ب طرق ري حديثة .

بدأت ياسمين ومحمد بزراعة الأرض ، بعد زراعة الأرض ، كانت ياسمين في المساء تصنع المعجنات لتبيعها ؛ لكي توفر المصروف المنزلي (لأنها لا تطلب من عمته أم أحمد شيء) ....

وفي يوم من الأيام نهضا ياسمين ومحمد الى الحديقة لكي يرو الخضراوات لأن موعد نضوجها قدم ، فعندما نزل محمد وياسمين ليقتطفوا الثمار من الحديقة لكي يبيعا القليل ويوفرا القليل للمنزل ،

فعندما نظرا الى الحديقة وجدا الخضراوات كثيرة ، وتذوقوا الثمار فوجدوها بأطيب النكهات ، وألذ الأطعمة ، فقطفوها وباعوها كلها دون أن يبقى شيءٌ للمنزل ، حيث أنهم حصلوا على ربحٍ أكثر من قبل ، وعندما غابت الشمس ، كانت ياسمين محضرةً أمور المنزل بشكل ممتاز (من طبخ ، وترتيب ، وتنظيف ) وكان محمد داعماً ومساعد ياسمين في أعمالها ، الى أنه كان لا يشعرها بأن والدهما أختفيا ، " حتى غسل الملابس وكيها كان على كل واحدٍ منهم في ذلك الحين غسل لابسه بنفسه "

وفي المساء ذهبت الى الدكان الصغيرة التي كانت تباع بداخلها الفطائر والمعجنات ، فتحت باب الدكان وبدأت ببيع الفطائر حتى باعتها كلها وحصلت على مبلغٍ ممتاز .....

وفي اليوم التالي ذهبت ياسمين مع أخيها الى السوق ، ليشتريا ملابساً جديدةً ثم عادوا الى المنزل.

## العودة الى المدرسة

وفي اليوم التالي كان يوجد أحتفال في مدرسة محمد ياسمين ، وكانا أنيقان بالملابس الجديدة .

وبدا محمد أجمل تلميذ في المدرسة بملابسه الجديدة ، وكان شعره مرتب وبشكل أنيق .

وفي الغد كان محمداً منبهراً بمدح معلمته له حيث أنه تم تقييمه من الخمسة الأوائل في الصف وكانت فرحته لا توصف ، وكانت ياسمين باذلة كل ما بوسعها لتحقيق حلمها وكانت تجتهد وتحل الواجبات وتركز وتحاول التفوق في الأختبارات ، والعمة كانت عندما ترى ياسمين منبهرة وفخورة بجهداها كانت تحاول أن تغير رأيها بالمدرسة لكن ياسمين لم ترد على عمته مطلقاً ، بلعكس تماماً كانت تجد وتجتهد الى أنه تحسن معدلها .

وفي آخر يوم دراسي ذهب ياسمين ومحمد الى المدرسة لاستلام الشهادة ، وكانت النتائج عاليةً للغاية والتحصيل الدراسي ممتاز ، حيث أن ياسمين حصلت على %85 ، ومحمد حصل على %90 ، وعندما عرفا النتيجة فرحا للغاية ، ولكن العمدة لم تعجبها نتيجة ياسمين ، وشتمتها وقالت لها: أنك تذهبين الى المدرسة للعب وليس لدراسة والاجتهاد ، ولكن ياسمين لم تعد مهتمة بكلام عمدتها نهائية ولم تأخذ به أي اعتبار .

أنتها الفصل الدراسي الكامل .....

## حالة إعجاب محمد

وبعد أنتهاء الفصل الدراسي الكامل ، وفرح محمد وياسمين ، أتا وقت الجد والأجتهاد لجلب المال مثل ما فعلو بالأول .

كانا يقضيا العطلةً مثل باقي العطل ، حيث أنهما كانا يزرعا ويعملون المعجنات ويبيعا ، إضافةً الى تطريز الثياب ، كانت ياسمين تحاول أن تطرز وكنت تأخذ دروس تطريز مع معلمتها في المدرسة ، حيث أنا بعد ما تعلمت من التطريز طرزت ثوباً كاملاً .

كان هذا العمل مجبرين عليه ولكنهم فهم أنه لا يوجد شيء يأتي بسهولة اكتشفوا أنه عندما نريد أن نحصل على شيء أن نتعب لنجد الأفضل دائماً وأن لا نطلب ولا نحتاج من أحد المساعدة .

وبعد هذا وفرو المال لأحتياجات المدرسة ، ولشراء الملابس الجديدة .

حيث حصل في هذه العطلة شيءٌ غريب ، وهو أن محمد وقع في أعجاب فتاة أسمها سهى حيث أنهما بعد ما تعرفا وأصبحا أصدقاء ، بدئوا بتواعد بعض وكانا يخرجنا سوياً ، ولكنه للأسف الشديد كانت فتاة تحب محمد وكثيراً ، ولكنها كتمت سرها ، وعندما ترى محمد وسهى سوياً ، تنقهر وتنزعج (تغار) ، منهما (كانت سهى ودعاء في نفس الصف وهما أصغر من محمد بسنة ونصف) .

كان محمد وسهى يخرجان في مواعيد كثيرة ولكن دعاء ماذا يجب أن تفعل بنفسها سوى الحزن والقهر والأنحراق من الداخل على محمد ولكن هذا الأمر مخفي عن الجميع ، وكانت تظهر لسهى المحبة الكاملة وكانت ، تساعدنا كثيراً وكانت تنصحنا وترشدنا لتكون الأفضل ، ولم تحزن عندما تحضر سهى أعلى النتائج من دعاء .

ولكن دعوات دعاء بريها لن تخذل دائماً وبعد كل صلاة كانت دعاء تدعي لربها بأن يرزقها فرحةً بمحمد ولم تندم من دعواتها كانت دوماً تدعي له بتقدم والمثابرة ولم تدعي عليه في يوم

كانت تتمنا الخير الكبير له ولسهي ، وكانت متأكدة بأن لا دعوةً تدعيها ترد كلهن يستجبن الى حبها ورزقها بمحمد لم يستجب ولكن الله لا ينسى أحد ويعوض دائماً الأحسن ولكنها تعلمت دعاء وما زالت تتعلم الكثير والكثير .

كانت دعاء لا تثق بالبشر شبه منطوية تتحدث مع صديقاتها بمواضيع المدرسة والباقي في دفتر الأسرار ، كان أقرب صديق لها هو قلمها ودفترها وكانت تكتب الكثير والكثير ولم تترك الكتابة بالعكس تماماً كانت تتمنى من أحلامها التحقق وكانت كل يوم عندما تدعي ربها تقول متى سيتحقق أملي في هذه الحياة ؟؟؟

مع أن سهى كانت جميلة ومتميزة وترا نفسها الأفضل دوماً وتقدم الأهانات الى الناس دون خوف أو عجز الى أن دعاء تحبها وتعشقها ولكن لا تقل لها شيء .

## حالة إعجاب ياسمين

وكان حب محمد لسهى غير منقطع ، ولكن ياسمين عندما كانت تدرس وتعود للمنزل لم يكن بمجرد أهمال ، كانت هي ومحمد مهتمين به أكبر الأهتمام ولكن الدراسة بدأت بأبعادها عن العمل في الدكان والزراعة ، ولكن بعد أنتهاء الامتحانات التي كانت ياسمين لا تتنفس بها وتنخق عليها ، وتكون كل يوم منزعجة بسببها ، .

بعد أنتهاء ياسمين من الأمتحانات قررت في صباح يوم الغد بأن تذهب مبكراً للمدرسة فقررت أن تلبس أجمل ما لديها لتزيل هم الأختبارات وتتنفس القليل من الهواء ، وهي تمشي رأّت شخصاً جميل أعجبت به وبشخصيته ، الى أن تطور الموضوع وأصبحت تراه كل يوم ، وكانت تشعر بأن الشخص كان يغازلها عن بعد ، فكانت عندما تراه تخاف وتهرب أو تمر بسرعة

.....

وبعدها بدأت تحاول أن تشعره ، بالحب عن بعد .....فبعد مرور  
فترة على حديثهما المتباعد راودها شعورٌ مختلفٌ كثير ،  
فتوقعت أنه الحب ، وأنه أحساسٌ غريب ومرعب ، لا يوصف .....  
كانت تريد التباهي والضحك ، ( مع انها تشعر بشعور الحب )  
وبعدها بدأت تظن بأنه يحبها

.....

وكانت ترتدي ملابس أنيقة وفخمة ليست مثل التي كانت  
ترتديه سابقاً ، وكانت ترتد بالوردة الحمراء التي كانت أمها  
تحبها وكانت تضعها في شعرها يومياً .....ولكنها في يومٍ  
فكرت وقالت أنا أذهب

لأتعلم ، لماذا بدأ بحدوث هذه الأشياء معي ، ولماذا بدأت  
بالتجمل بعد أعجابي بهاذا ؟؟ ، ولماذا بدأت اهتم بمنظري  
الخارجي ؟؟؟

مع اني أفعل كل هذا يومياً تقريباً الى اني لم أقل له في يومٍ عن  
شعوري أتجاهه .

كان هو شخصٌ ذكي وناضج مع أنه أكبر منا الى أنها كانت  
ترى الفتيات الأخريات يسألنهن أسأله وكانت تغار كثيراً  
منهن ، ولكن ماذا بيدها لتفعل ؟؟؟

## الأهتمام بالدراسة للمثابرة

محمد أنتها من الثاني عشر ( التوجيهي ) ونجح بمعدل %98  
وقرر أن يذهب في قسم الطب العام .

حيث ياسمين كانت في الصف التاسع معدلها %90 .

(الآن محمد في السنة الأولى من الجامعة ) وياسمين في الصف  
العاشر ، وكانوا في حالة واعية جداً على هذه الحياة . وكانوا  
في جد وجهتاد لتحقيق طموحهم لتوظيف في المهن التي  
يحبونها .

ولتوفير المال ؛ لأن الزراعة والدكان لم تعد تكفي لجامعة  
محمد ودراسة ياسمين .

لحظت ياسمين أنها كل سنة تتقدم وتجتهد في الدراسة ، حيث  
أن محمد وياسمين أهملوا كل هذه القصص التافهة لأن لا  
شيء بعد الجد والاجتهاد ، وباقي القصص لا يوجد لها قيمة  
ولا طعم ولا لون .

حيث أن ياسمين ومحمد قالوا ، سوف نبدأ سنة جديدة مليئة بنجاح وتفوق وأن تكون مليئة بالخير ؛ لأن الدراسة سلاح الأنسان .

في الصف العاشر كانت تلميذة ذكية قوية مندفة الى الأمام ، كانت في الاختبارات تحصل على العلامات الكاملة والمغلقة والتقدير لمتاز وصديقتها المفضلة مثلها ( سماح ) كانت مثلها ولكن سماح اذكى من ياسمين كانت سماح الأولى في المدرسة .

ياسمين حصلت على معدل 96% حيث أنها فرحت به كثيراً ، لأنها أقربت من تحقيق حلمها ، بأن تصبح مهندسة . كانت تحب الرياضيات والهندسة كثيراً .

ومحمد كان طالباً ذكي للغاية ، يحب السفر ، ولكن لا يمتلك المال الكافي للسفر ، ولأنه مسؤول عن أخته ياسمين ، كانا يعيشان في منزلهما .

ولكن بعد حدوث المواقف والكلام الذي أصدره الناس أقرت العمّة بأنها ستجلس لتعيش عندهم ، وهي عزباء لم تحطى بالنصيب المناسب لتكمل حياتها .

فكانا يعيشا مع بعضهما بعض بمودة .

في يومٍ من الأيام عندما كانت العمّة عائدة من السوق ، فجلست عند الأطفال وتكلمت معهم وتحدثوا عن قصص قديمة مرت ، حيث أستغرب محمد وياسمين من تصرفها .

(العمّة أتت الى منزلنا لتنصحننا بأمور ، وتبتسم وتحكي حكايات ، هذه من عجائب الدنيا السبع .....(١١٩٩) ) .

بعد ذلك ذهبت العمّة لتنام ، لكنها لم تنم عندما وصلت المنزل بل .....

محمد وياسمين في المنزل يدرسان ، كان محمد قد قام بشراء هدية عبارة عن هاتف لأخته العزيزة ياسمين لأنها نجحت وتحسنت كثيراً في الدراسة ، وعندما قدم الهدية لها فرحت كثيراً .... كثيراً به .

## وداع العممة أم أحمد

في اليوم التالي ، (ياسمين تنادي عمتها ) ، عمتي أين أنتِ ٩٩ ،  
لكن العممة لم ترد ، ففتحت باب المنزل وهي خائفة.....  
رأت العممة ملقاه على الأرض فارتعبت ياسمين ، وبأت بالصراخ ،  
أسرع محمد قائلاً لها : لا أحد يقترب منها ، سوف أتصل بسيارة  
الأسعاف ؛ لكي يأتوا الى هنا ، لا تخايي .

(ولكن محمد وياسمين كان شكهم تام بأن العممة قد توفيت  
حيث أنهم كانوا في أسوأ الأحوال)

.....

حضرت الشرطة وسيارة الأسعاف فعرفوا أن العممة قد توفت .

بعد مرور أسبوع عن موت عماتهم .

عادت ياسمين الى المدرسة وعاد محمد الى الجامعة ليكملوا  
مسيرتهم التعليمية ، بعد أن كان معدله قد انخفض حاول

التركيز و الدراسة ليرتفع معدله ، وكانت النتيجة كما تمنا  
أن تكون .

وفي السنة الثانية حصل على درجة أمتياز في قسم الطب ،  
وياسمين أكملت دراستها الثانوية في الفرع العلمي خارج  
البلدة،

بعد أن توفيت عمتهم عاشوا في منزل وحدهم ، فحصل محمد  
على منحة دراسية لكي يسافر الى تركيا ، ففرح فرحاً كبيراً ،  
ولكنه بدا وكأنه حزين ؛بسبب ترك ياسمين في المنزل وحدها .

## التجمع في منزلنا

في اليوم التالي أتى واحداً من أعمامهم وأقربائهم الى منزل محمد وياسمين ، ففرحو بلقاء أهلهم وأقاربهم الذين كانوا في الغربية ولم يستطيعوا حضور جنازة العممة ، كان العم جهاد يريد البقاء معهم فقال له محمد : فكرة جيدة ، وهذا وقتها المناسب ، فسأله العم : لماذا ؟

فأجابه محمد لأن لدي منحة خارج الوطن .

العم : أين ؟؟؟

محمد : الى تركيا ، ولقد قلقت بشأن أختي ياسمين .

قال له العم : لا تقلق سأخذها معي الى لندن وسأعتني بها ، أكمل دراستك في تركيا ، وتكمل دراستك الجامعية ، ولا تقلق بشأن ياسمين ، ولا بشء آخر ،

سوف أكمل لياسمين دراستها الجامعية في لندن.

أتفقو على هذا الأمر .

ولكن ياسمين حزنت لأنها ستفارق أهلها وحارتها وبلدتها  
وشوارع قريريتها وجبالها ، ولأنها ستترك سماح صديقتها المفضلة  
وحدها ، وستترك محمد ، " ولكنها ستقبل من أجل أخيها  
محمد "

## بعد زمن

مضى وقت طويل ومحمد مسافر الى تركيا ، وياسمين الى لندن ، ومنزلهم مؤجر ، كان أجار المنزل يذهب الى محمد في تركيا ، من أجل السكن ، ولكي يصرف القليل لنفسه ،

في إحدى الايام ، تعرّف محمد على فتاة في الجامعة وأعجب بها ، وأصبحوا أصدقاء ، وأرسل صورة لياسمين لكي تراها ، وسأل أخته ياسمين عن الفتاة هل هي جميلة أم لا؟؟

فأرسلت الصورة لياسمين الى سماح ودعاء على موقع التواصل الاجتماعي .

سألت دعاء: من هذه .

قالت لها ياسمين : أنها صديقة محمد الجديدة والأولة من بين كل الأصدقاء الشباب .

دعاء : حقاً !!!

أتصلت ياسمين بمحمد وقالت له أن هذه الفتاة ليست جميلة ،  
ولا تنظر الى الفتيات ، لأنك ذاهب لتتعلم ، ولم تذهب لتمرح  
وتلهو وتلعب ،

محمد : حسناً .

قالت ياسمين لدعاء: أنها قالت لمحمد أن هذه الفتاة ليست  
جميلة ، ففرحت دعاء بالأمر .

ياسمين كانت تشجع محمد على الزواج من القرية ولكن يريد  
أن يكمل تعليمه .

بعد مرور سنين .....

عندما أنهت ياسمين دراستها بدأت بالبحث عن عمل ، وعندما  
تخرجت من الجامعة في لندن ، قررت بالعودة الى القرية ، هي  
وأخيها محمد ليلتقيا ويجتمعان سوياً ، عندما علمت دعاء  
بعودتهم فرحة كثيراً .

عاد محمد وياسمين الى القرية ولتقت بهم ، ففرحت كثيراً ،  
وبعدها علمت بأن محمد سافر الى تركيا ليكمل تعليمه هي  
الطب جراحة وأطفال .

وقد أنهت الصف الثاني عشر بمعدل 95% وهي ذهبت لدراسة  
الطب لأنها تحبه كثيراً كثيراً .....  
وكانت في تخصصها متميزة .

ومحمد كان مميز في مجاله أيضاً .

عندما كانوا في القرية ألتقى محمد بدعاء ولم يصدق بأنها هي  
؛ لأنها كانت متغيرة كثيراً مع انها كانت حنطية اللون لكنها  
كانت جذابة جداً وذكية للغاية .

وأعجب محمد بها كثيراً .....

وهي ما زالت تحبه .....

كان محمد مصدوم هل هذه نفسها دعاء؟؟ لم يصدق أنها هي!!!

كان بفارغ الصبر ينتظر بها لتنتهي سنة البرمجة وأنها  
بسلامة .

لقد كانت منهية دورات الانجليزية وبعدها تخصصت طب  
وجراحة .

كان قرار أهلها أنه بع أنهاها لدورت ، لا بد لها بالزواج ، تكلم  
أهلها معها بموضوع الزواج ..... فكان لديها قبول .... فأجابت  
بعد قرار حسناً .

لأن حبها لم يدم طويلاً ..... مللت من قصص الحب والأنتظار  
، فقررت الزواج من الشخص صاحب النصيب .

زواج محمد من دعاء

أتا عم محمد من لندن وتكلم مع والدا دعاء فأخبرا الوالدان  
دعاء أبنتهما بالموضوع .

فعندما أخبروها عن هذا الموضوع ، تعجبت ولم تصدق هذا

الموضوع !!!؟

بعد فترة .....

كان الرد ، وألبسو المحابس ، وعقدوا القران .

كان شرط دعاء لمحمد هو أكمل تعليمها في الطب ، فقال لها

حسناً سوف تذهبي مع الى تركيا وستكمل تعليمك جميعه

هناك ، وأتموا الشروط .

بعد مرور شهر على خطبة دعاء ومحمد

حان الآن موعد تحديد الزفاف .....

بعد مرور وقت تم تحديد الزواج وتم الزوج وسافروا الى تركيا

لتكمل دراستها بسرعة ويقيمان في تركيا .

( دعاء ومحمد من أجمل وأسعد الناس على الأطلاق ، لأن الله -

سبحانه وتعالى- لا ينسى أحد ولو بعد حين ولو لم يتم تحقيق

الشيء الذي قمت بطلبه من الله ، لكنه سيغير من أجلك العالم

، وسوف يختار لك الأفضل دائماً .

## بداية جديدة

كانت أروع قصة حب ، لأنه ليس من المتوقع أن ياسمين ستتزوج ممن تحب ، وبعد ما أكملت ياسمين دراستها وتخرجت من الدراسة الجامعية ، قررت الزواج ممن تحب .

ألتقت ياسمين بهذا الشاب عندما رآته في السوق ، ولأنها جميلة ومهذبه ومتميزة عن الباقيات ، أعجب بها كثيراً ، (تبادل المشاعر) . وبدأت قصة حبهم الجديدة .....

فتحدث أباه مع عم ياسمين ، وبعد حديثه ، قال العم للوالد ، سأخبر ياسمين ، وأناقشكم بموضوع زيارتنا في المنزل .

## زواج ياسمين

تقدموا لطلب يد ياسمين لأبنهم المحترم جود ، ووافقت ياسمين ،  
وتتمت الخطوبة بعد فترة بنجاح .  
بعد عدة أشهر ، أحتفلوا بالزواج ، وعمة الفرحة على الجميع .  
بعد مرور سنة من زواج ياسمين وجود ، أنهيا دراستهما ، وعاشا  
بسعادةٍ وهناء .

## الطفلة سديل

محمد ودعاء بعد ما أنهما دراستهما ، وبعد مرور سنة.....  
أنجبت دعاء طفلة صغيرة تشبه والدها اكثر من والدتها ،  
كانت الطفلة ذات البشرة البيضاء ، والعينان الخضراوان ، بعد  
ما أنجبوا الطفلة سديل ، قررو على العمل في المشروع الذي كان  
طموحهم فيه من قبل ، حيث قرروا أفتتاح العيادة الخاصة بهم.  
وقبل أتمام الفكرة ، ذهبوا الى المحكمة ، ووقعوا أوراق البناء وبدئوا  
في بناء العيادة .

ومضى وقت طويل على البناء للعيادة فتم إنهاء المشروع بعد  
سنتين ، وقرروا أن يلقبوا عليها أسماً يليق بهم ، حيث تم تسمية  
العيادة بـ ( دماس ) .

كان افتتاح العيادة ناجحاً للغاية ، كان المريض اذا دخل  
العيادة تتوفر له كل متطلباته المادية والمعنوية والصحية  
الجسدية ، وكان يخرج معافى سليم كان كل شيء في العيادة  
نظيفاً ومنظماً ويليق بهم .

عندما أصبحَ عمر الطفلة سديل سنتين ، احتفلو بها وبدئوا بتعليمها الكلام والمشي بعد فترة .

وكانت تعلمها أمها على التكلم وتناول الطعام والآداب والاحترام ، وكانت أمور العيادة تسير بشكلٍ منتظمٍ للغاية ، وكانت هذه العيادة ناجحةً للغاية لأنه تم افتتاحها بالقرية وكانت بحاجة الى الدعم ، ولأنه لم يكن متوفر فيها مراكز صحية كثيرة تهتم بشئون وأمور أصدقاء وأهل القرية ، وتم افتتاح عيادةٍ أخرى في لندن وكانت هذه العيادة بأشراف المهندسة ياسمين ، وكانت مشرفة على عمليات البناء والبنائين .

بعد مرور سنتين.....

تم البناء بشكل كامل ، كان المشرف على العيادة هو عمها جهاد حيث كان أيضاً مختصاً في طب العظام .

## لقاء الأصدقاء

كانت تقى في يومٍ من الأيام ذاهبةً لتزور زوجها الذي كان في القرية ؛ حيث كان سبب رجوعه هو عرس لأخيه ، وهي قادمة ألتقت بصديقتها العزيزة والمفضلة ياسمين ، فعندما رثيتها حضنتها وقبلتها وتكلما سوياً ، وحدثت دعاء تقى كل ما حصل معها ، فتعرفت كل منهم على أحوال الأخرة .

قررت دعاء بعمل دعوة لأصدقائها لتناول العشاء ، فقام بتلبية دعوتها ( دعاء ، محمد ، و تقى ، وأمجد ( زوج تقى ) ، وجهاد ، وياسمين ، وجود ، والطفلة سديل ، وكان هذا بنسبة لهم أروع يوم في التاريخ .

كان معظم الأصدقاء دارسون الطب وتقدموا للعمل في العيادة. وبعد نجاح مشاريعهم جميعها ، قرروا العودة الى تركيا ، وبعد عودتهم ، أكملت سديل تعليمها ، حيث أنها قامت في الدراسة في أكبر وأفضل جامعات تركيا ، وعندما كانت في الصف الأول كانت ذكية ومجتهدة ، حيث حاول الأب جاهداً أن يحذر

لتدريس أبنته في أكبر وأحسن الأماكن وكان لا يريد أن يحدث بها مثل ما حدث له .

وهكذا أيضاً استقروا على الفرحة التي يعيشون بها ، ونسو كل ماضيهم السيء وعاشوا في سعادةٍ وهناءٍ لنهاية العمر ، وتحقق أملهم الذي كانوا به ينتظرون .

**شيماء ناصر**



## الخاتمة:

" لكم في الذكرى شجوني من أجلها تدمع عيوني فان زادت  
السعادة ولم تنتظروني فاسألوا من أحب من النقش شيء ، وإن  
لم تجدوا ، فهذا كلامي فيه تذكروني "

تأليف: شيماء ناصر